

كثير من عامة الناس يفترض أن الواقع الاجتماعي والنظرية الاجتماعية بينهما فجوة واسعة.
مفهوم الحقيقة الاجتماعية له جانبان مادي ومعنوي.

تفسيراتنا اليومية تتضمن ملاحظات عملية فهي ما نلاحظه يوميا ونحاول تفسيره وفهمه.

المهمة الأولى للعلم والنظرية

الربط بين الظواهر لمعرفة العلاقة بينهما
جعل معرفتنا حولها معرفه منظمة

تعتبر النظرية

مجموعة من الروابط العقلية تشرح وتفسر كيف تعمل ظاهرة معينة
سواء اجتماعية أو طبيعية (كالنظرية الاجتماعية والنظرية الطبيعية)

الربط العقلي تفسير لعلاقة منطقية بين ظاهرة وبين أخرى أو مجموعة ظواهر سواء ربط مباشر أو غير مباشر

الربط بين الظواهر تقوم على أسس عقلية

مقارنة واستنباط أوجه شبه كلية

وإمكان القيام بتجارب ومشاهدات

للتأكد من الارتباط فهي أساس قدرتنا للتنبؤ

التعليل والتفسير

يقوم بها الإنسان بصفة دائمة

كعملية أساسية للمعرفة العملية

والتأثير الاجتماعي المتبادل

(التفاعل الاجتماعي اليومي)

النظرية

شيء لصيق بالواقع العملي والحياة اليومية

وتمثل الأساس لكل أجزاء المعرفة الإنسانية

وأساس للتفسير اليومي للظواهر الاجتماعية والطبيعية

النظرية متضمنة في العلاقات المتبادلة بين الأشخاص وفي المجهودات العلمية الإنسانية

بسبب أن الناس عادةً يميلون إلى تعليل وتفسير بينتهم الاجتماعية والنفسية

اختلف مفكرون كثيرون في تعريف النظرية وتحديد ما وبذل دور كايم جهداً كبيراً من أجل تحقيق

أن النظرية الاجتماعية مجموعة افتراضات تهتم بالمجتمع والظواهر الاجتماعية

أساسها المجتمع وظواهره ولهما واقعها الاجتماعي المنفصل عما عداه من الظواهر

النظرية الاجتماعية الحديثة تقوم على أساس

وجود النسق الاجتماعي (المجتمع) كذات مستقلة

لذا فللنظرية الاجتماعية نقف في تضاد وتعارض في تفسيرها للظاهرة الاجتماعية مع أنساق التفكير المبكرة

الميثافيزيقية (ما وراء الطبيعة) أو الطبيعية

أو الثيولوجية (الدينية) أو الأساطير أو الخيال

وأيضاً ردها إلى نظريات نفسية

أو نظريات طبيعية أو نظريات جغرافية.

نشأت النظرية الاجتماعية

لتبرز تطور ونمو نمط ونسق من التفكير وحلت فيه فكرة واقعية المجتمع والحقيقة الاجتماعية

محل التفسيرات السابقة التي كانت سائدة في منتصف القرن (19م) وما قبله

فعندما كانت النظرية تعرف بـ: (مجموعة افتراضات تحاول شرح وتفسير العلاقات بين الظواهر الاجتماعية) قبل منتصف القرن (19م)

بهذا تصبح النظرية الاجتماعية عبارة عن قضايا تجريدية ومنطقية مصاغة في شكل مفاهيم اجتماعية فقط.

وأيضاً لا يعني أن النظرية مجرد مجموعة من المفاهيم الاجتماعية المترابطة عشوائياً قبل منتصف القرن (19م)

بل إن المنظر عندما يكتشف بعض المفاهيم النظرية يتجه إلى الربط بين اثنين أو أكثر من هذه المفاهيم في شكل تقارير عن الحياة الاجتماعية

مهما بلغنا من الدقة في وصف ظاهرة معينة بمفهوم علمي لا نستطيع استخدام ذلك المفهوم للشرح والتنبؤ إلا من خلال التقرير النظري

التقارير النظرية ليست مجرد وصف بل هي شكل من أشكال التنبؤ، فمثلاً:

ماكس فيبر كلما زادت درجة تركيز التنظيم كلما زادت الكفاءة الإنتاجية

أو كلما زادت كثافة السكان زاد تقسيم العمل

ماركس كلما زادت حدة التدرج الطبقي كلما زاد الصراع الاجتماعي

سيميل كلما زاد الصراع كلما زاد التكامل الاجتماعي

مفاهيم تشيع اضطراب وحيرة لمفهوم التقرير

الفرض والقضية والبدئية والافتراض

العالم زيتريج يقول: الفرض تقرير نظري غير مثبت، بينما القضية مثبتة ومبرهنة بالدلائل

مفاهيم تستخدم بنفس المعنى أحياناً حسب السياق ولكن لكل منهم معناه المحدد

المجتمع، البناء الاجتماعي، التنظيم الاجتماعي، النسق الاجتماعي

مفاهيم تعمل على إبهام وغموض اصطلاح النظرية

الوصف والتنميط والنماذج والتنبؤ

هي أجزاء لبناء النظرية لكنها لا تفسر وحدها الظواهر ولا العلاقة بين متغيراتها

فللوصف تحديد أو سرد خصائص دون تفسير.

والتنميط مجموعة خصائص أو مميزات يفترض أنها تعبر عن هذه الظاهرة تعبيراً نمطياً.

والنماذج ينظر لها أحياناً باعتبارها (أنماط) تقوم على ملاحظة أقل دقة وتحدد للعلاقات المتداخلة بين الخصائص ولكنها تفتقد القوة التفسيرية.

أما التنبؤ معرفة موقف من خلال ارتباطات وعلاقات تجريبية ومشاهدات سابقة قد لوحظت بين المتغيرين ولكن دون فهم هذه العلاقات ويفسرهما.

وهذا ما يؤكد أن الوظيفة التفسيرية هي أساس أي نظرية

محاولة تفسير أو شرح علاقة الظاهرة موضوع البحث وظاهرة أو ظواهر أخرى

تعريف
النظرية الاجتماعية
من حيث البناء

بلالوك يجب أن تحتوي على قضايا تربط بين مفهومين أو أكثر
هيج مجموعة من القضايا أو الأحكام النظرية
ويلر مجموعة متكاملة من العلاقات المتكاملة

تركيز
كل واحد
على
جانب
محدد

تجريد ومنطق
قضايا وتفسيرات

خصائص عامة مشتركة
عند صياغة النظرية

قبول من العلماء
ربط بين العلاقات

التعريف من حيث البناء مجموعة من القضايا المجردة والمنطقية تحاول تفسير العلاقة بين الظواهر المدروسة

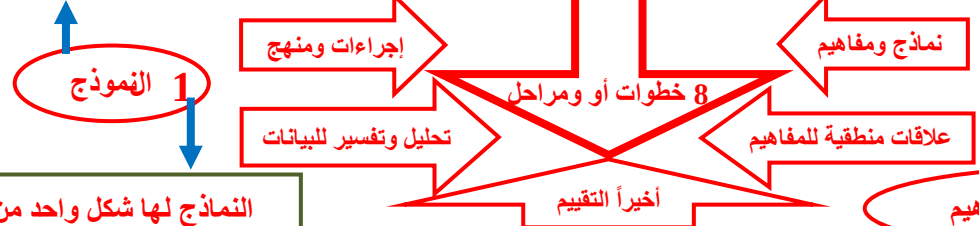
تعريف
النظرية
الاجتماعية
من حيث الهدف

تراكم مترابط ومفاهيم وتصورات منظم لتفسير الأحداث وبلورة قوانين قادرة للتعبير عن الواقع والتنبؤ به
مجموعة افتراضات تهتم بالمجتمع وتحاول شرح وتفسير علاقات الظواهر الاجتماعية والتنبؤ بها
مجموعة علاقات لشرح وتفسير كيفية عمل وتفاعل مجموعة من الظواهر
مجموعة قضايا مقبولة ومنطقية تحاول تفسير العلاقة بين الظواهر

أساس أي نظرية
نموذج لتفسير الحقيقة الاجتماعية أو الطبيعية

يتكون النموذج الأساسي من عنصرين
مفهوم عن الظاهرة
افتراضات توضح العلاقات السببية

بناء النظرية الاجتماعية
العملية الديناميكية



3 علاقات منطقية بين المفاهيم

ترابط منطقي ونظري وشكل العلاقات
مسلمات أو قضايا أو تقارير
وقد تكون علاقة إيجابية أو سلبية

2 المفاهيم

أسم أو عنوان مجموعة من الظواهر
وتحتاج عناية لتحديدها وتوضيح علاقتها بالنموذج

4 الإجراءات

تعريف إجرائي وتجريبي
للمفاهيم وحالات العلاقات
في شكل متغيرات ويقاس كل متغير
بعدد من الفقرات في الاستمارة

اختبارات الشخصية
مقاييس الطبقات أو المعدلات

مدخل الصراع الراديكالي

الشخصية
الطبقة الاجتماعية
التغير الاجتماعي

مدخل السلوكية الاجتماعية

النماذج لها شكل واحد من ثلاثة أشكال

النسق المتكامل يؤدي وظائفه
النسق ديناميكي متغير يسيطر عليه الصراع يقوم على تنافس واستغلال
نظريتان تنظر للمجتمع بنظرة عامة

نظريات تهتم بظواهر اجتماعية بمستوى علاقات الأشخاص
أي مستوى ضيق ومحدود ويركز على العمليات الاجتماعية

6 تحليل البيانات

استخدام التقنيات الإحصائية
بأسلوب علمي

7 تفسير البيانات

تفسير نتائج التحليل لإنهاء نظريته من حيث
نموذجها الأساسي ومسلماتها وقضاياها وفروضها

5 المنهج

المنهج التجريبي لاختبار الفروض
(اختبار العلاقات بين المتغيرات)

يتوقف اختيار المنهج على
نوع الدراسة وطبيعة المتغيرات

فاعلية المنهج مقيد بقدرة الباحث
لإتقان البحث والتقليل من
خطأ القياس وخطأ تحليل البيانات

8 التقييم

المنظر عند تقييم نظريته ينصب الإهتمام للنموذج الأساسي
(المفاهيمات والافتراضات) في ضوء معيارين:
مستوى قابليتها للاختبار والتنبؤ
والدقة عندما تخضع للاختبار التجريبي
كفاءة ومجال ومنطق
بنائها النظري

عندما يقيم المنظر أو الباحث نظرية
يكون لديه عدد من البدائل أو المراحل وهي:

تأكيد النظرية أو شطبها كلية
أو تعديل نموذجها الأساسي
أو استخدام منهج جديد

أنماط أنواع النظريات الاجتماعية

النظريات المنطقية قوانين منطق وعلمي وتستند لفروض وتهدف للوصول لأحكام يقينية (العلوم الطبيعية).
في مقابل اللامنطقية وتسمى الحدسية

النظريات الحدسية تتبع المنهج الذي يدعي أن المعرفة ذاتية أي حدسية.
في مقابل الموضوعية تقول بخارجية الظواهر وأنه يجب تطبيق المنهج الموضوعي (العلمي) لدراستها.

النظريات الوصفية وصف الواقع دون محاولة تفسيرهما وقد تفشل في التفسير بسبب عدم وضوح نموذجها الأساسي. **في مقابل النظريات التفسيرية.**

النظريات الأيديولوجية غير موضوعية (غير علمية) بل موجهة فكريا. **في مقابل العلمية**
لايوجد نظرية كاملة الموضوعية في علم الاجتماع فكلها أيديولوجية ولكن بنسب متفاوتة

النظريات الاستقرائية تنطلق لفهم الواقع من الجزء وصولا للكل.
في مقابل الاستدلالية تنطلق لفهم الواقع من الكل وصولا للجزء أو تتحرك من العام الى الخاص. أغلب نظريات علم الاجتماع إستدلالية (استنباطي).

يتوقف من حيث اهتمامها بمستوى الوحدة المدروسة أي على المستوى التحليلي للنظرية
نظريات الوحدة الكبرى (طويلة المدى) تعميم تفسيراتها للظواهر وتركز على المستوى العام والمجتمعي
نظريات الوحدة الصغرى تحديد وتخصيص الظواهر
نظريات متوسطة المدى جوانب معينة من الظواهر الاجتماعية وهي أقل من الوحدة الكبرى

النظريات الهنائية تهتم بتفسير بناء (وجود) الظواهر الاجتماعية. **في مقابل النظريات الوظيفية** تطور الظاهرة وتغيرها.

النظريات الطبيعية تفسير بعوامل طبيعية، مثل النظريات العضوية والجغرافية والنفسية والطبيعية.
في مقابل الاجتماعية تفسر بعوامل اجتماعية بحثه

رؤية علم الاجتماع: رؤية كلية للمجتمع تدعو إلى ربط الظواهر الاجتماعية ببعضها والكشف عن الخصائص.
جميع نظريات العلوم الانسانية بصفة عامة: نظريات علمية لكن لا تخلو من قدر من الأيديولوجيا والذاتية.

رائد علم الاجتماع ومؤسس (علم العمران البشري) عبدالرحمن بن خلدون

اكسب علم الاجتماع طابعا منظما قبل القرن (14م)، لأنه ناقش لأول مرة في تاريخ الفكر الإنساني المشكلات الرئيسية التي يناقشها علم الاجتماع اليوم

النماذج الكبرى في النظرية الاجتماعية

نظرة شاملة للمنهج وتكوين صورة عامة لربط العلماء باتجاهاتهم

تذكر أن النماذج لها شكل واحد من ثلاثة أشكال وأساس أي نظرية نموذج لتفسير الحقيقة الاجتماعية أو الطبيعية. ويتكون النموذج الأساسي من عنصرين مفهوم عن الظاهرة وافتراضات توضح العلاقات السببية.

أولاً المدخل: العضوي الوظيفي البنائي

¹نمط المجتمع نسق متكامل يؤدي وظائفه، وأجزائه مترابطة وظيفي، أو بمعنى آخر:

²المسئمة الأساسية تكامل أجزاء المجتمع في كل واحد والاعتماد المتبادل بين عناصره المختلفة. وبمعنى آخر الاتجاه العضوي:
⁴أوبطريقة أخرى يتجه الاتجاه العضوي بصفة عامة إلى:

³ينظر للمجتمع على أنه نسق عضوي متكامل.

الجذور التاريخية:

محاولة صياغة مفاهيم عن المجتمع

على أنه نسق عضوي متكامل عند جميع مستويات التحليل.

من عصر التنوير ثم زادت دقتها

بالمناظرات البيولوجية التي كانت أساس النظرية الاجتماعية في أيامها الأولى

ثم انفصلت واحتفظت بفكرة نمط المجتمع. (فكرة النسق وبنائه من أنساق فرعية

تتكامل وظيفيا وتترابط عضوي وهذه الفكرة نشأت أولا في العلوم الطبيعية).

لاحظ كم مرة غير في نظرة المدخل

العضوي للمجتمع (نسق عضوي متكامل)

الأرقام فوق التعريفات

1- المدرسة الوضعية (العلمية) والنظرية العضوية (أوجست كونت)

كانت بداية المدرسة الوضعية مع (سان سيمون)، ثم أتخذت طابع متكامل كنسق فكري مع تلميذه (أوجست كونت).

ظروف نشأت النظرية الاجتماعية العضوية ثورة صناعية وثورة فرنسية ونزعة تطويرية.

تأثر كونت بالنزعات الطبيعية والعقلية والتطورية الاجتماعية والإصلاح الاجتماعي والمنهج الوضعي.

منهجية كونت

تفسير المجتمع وظواهره بلستبعاد الفكر والتحليل اللاهوتي والميتافيزيقي.

الملاحظة والتجربة والمقارنة

يمكن فهم وتفسير المجتمع كما الكائن العضوي.

يمثل الأساس الأول والرائد للمنهج العلمي المعاصر.

(اللاهوتي=الديني) و (الميتافيزيقي=التجريدي=الطبيعة).

المرحلة الميتافيزيقية تتميز

النموذج (العضوي) لكونت أشار كونت بأن

بللفكر المجرد والبحث عن العلل المجردة.

يتكون نموذج كونت من جزئين أساسيين:

(الاستاتيكا الاجتماعية والديناميكا الاجتماعية). ويعتبر نموذج كونت أقدم نماذج وأشكال النظرية الاجتماعية.

افتراضيات كونت الكون تحكمه قوانين طبيعية في شكل علاقات متبادلة بين غرائز إنسانية وفكر أو قيم اجتماعية

في سياق بناء المجتمع (الاستاتيكي والديناميكي) وتتفاعل بأسلوب ميكانيكي.

يتطور النسق الاجتماعي عند كونت خلال ثلاث أطوار من تطور الفكر نحو المرحلة الوضعية (المرحلة المتكاملة أخلاقيا).

ويتضمن النسق الاجتماعي عند كونت من غرائز كبرى:

غرائز المحافظة عالنوع (غريزة جنسية وحاجات مادية).

غرائز تحسين الأوضاع (العسكرية والتصنيع).

غرائز اجتماعية (الترباط والاحترام والحب الشامل).

يرى كونت مهمة علم الاجتماع دراسة النسق ووصفه وصفا تفصيليا يساهم في إيجاد حل علمي للمشكلات الاجتماعية.

تسائل كونت هل علم الاجتماع نظري أم تطبيقي؟

يمثل كونت الشكل الأول من الاتجاه العضوي النمط المعياري الطبيعي ويركز على الظواهر الطبيعية أكثر.

أما دوركايم الشكل الثاني من الاتجاه العضوي النمط المعياري التطوري ويركز على الناحية الاجتماعية أو النسقية أكثر.

2- النمط الشمولي المتكامل في النظرية العضوية (إميل دوركايم)

أكد دوركايم على أهمية دراسة الظواهر الاجتماعية دراسة موضوعية من خلال التجربة والمنهج المقارن.

لذا يعتبر دوركايم أبو الدراسة الموضوعية ورائد المنهجية.

أكد دوركايم على أهمية البعد الاجتماعي في التفسير المجتمع وعارض التفسير الطبيعي للمجتمع.

هدف دوركايم فهم كيفية تأثير الظواهر الاجتماعية على ظهور المشكلات الاجتماعية وتفسير الظاهرة الاجتماعية بظاهرة أخرى أو أكثر من ظاهرة اجتماعية.

المدخل العضوي والمعياري والتطوري لدوركايم جوهر علم الاجتماع والمساهمة الكبرى في علم الاجتماع.

منهج دوركايم التجربة والمقارنة.

إفتراضات دوركايم

يرى دوركايم المجتمع كائن عضوي

الفكرتان الرئيسيتان لدوركايم

مرتبط بأنواع من المعايير أو الإرادة الاجتماعية

← الإرادة العامة (الضمير الجمعي)

التي تربط الفرد بوضعياته الاجتماعية

← والتماسك الاجتماعي (التماسك الآلي والعضوي).

ويعتمد على نسق تقسيم العمل.

مفهومان متعارضان استخدامهما في تفسيره للمجتمع.

الإرادة العامة أو الضمير الجمعي

عندما تتوحد مشاعر وأهداف أفراد المجتمع وعاداتهم وطموحاتهم وتقوى روابطهم، فينتج عنه:

التماسك الاجتماعي وتقسيم العمل في المجتمع، حسب العلاقات المنطقية التالي:

أو الـرابطة المنطقية بين العديد من الظواهر في المجتمع (كل رابطة على حدى):

1- قوة الضمير الجمعي ← قوة التضامن الاجتماعي ← ضعف تقسيم العمل.

2- ضعف الضمير الجمعي ← ضعف التضامن الاجتماعي ← تعقد تقسيم العمل.

3- التضامن العضوي ← تعقد تقسيم العمل ← زيادة ظاهرة الانتحار في المجتمع.

قوة + قوة = ضعف التقسيم // ضعف + ضعف = تعقد التقسيم // عضوي + تعقد = مشاكل اجتماعية.

يضعف الضمير الجمعي بزيادة الكثافة السكانية مما يؤدي الى تحول التضامن (التماسك) الآلي إلى تضامن عضوي وإذا تحول المجتمع إلى التضامن العضوي تعقد تقسيم العمل (التخصصات) بدأت تظهر المشاكل في المجتمع.

وأفترض دوركايم أن الجريمة والانحراف وظيفية اجتماعية.

3- العضوية البنائية الوظيفية

الاتجاه المعاصر للاتجاه العضوي

ولكنها تصور المجتمع على أنه مستقر بشكل ابدى (تم حل المشاكل الاجتماعية بتطور الأنساق الفرعية) وتخاف التطور وترفض التغيير الاجتماعي السريع والجذري.
وتركز النظرية البنائية الوظيفية على أسلوب عرض النسق الاجتماعي، فتقول:
النمط ----- <<< المجتمع الإنساني ككل بوصفه نسقا يتكون من مجموعة من الأنساق (المجتمعات) كل منها نسقا مستقلا نسبيا ولكنها جميعا تشكل سويا نسق المجتمع الإنساني.
(يدور حول نمط الاتجاه العضوي القديم تكامل أجزاء المجتمع في كل واحد والاعتماد المتبادل بين عناصره).

انقسمت النظرية الوظيفية البنائية إلى: نمط نفسي ونمط طبيعي نمط معياري (اجتماعي) ونمط طبيعي نمط بيولوجي ونمط طبيعي.

الأفكار أو المسلمات الرئيسية المحورية للنظرية العضوية الوظيفية البنائية الستة

- 1- يمكن النظر الى أي شيء على أنه نسق أو نظام يتألف من أجزاء مترابطة.
- 2- لكل نسق احتياجاته الأساسية لابد من الوفاء بها والا فإن النسق سوف يفنى أو يتغير تغيرا جوهريا.
- 3- لابد أن يكون النسق الاجتماعي دائما في حالة توازن من خلال تلبية احتياجاته المختلفة.
- 4- قد يكون بعض عناصره وظيفي (يسهم في تحقيق التوازن).
- 5- وقد يكون بعض عناصره ضار وظيفي (يقلل من التوازن).
- 6- وقد يكون بعض عناصره غير وظيفي (عديم الفائدة).

هدف الوظيفية أو التفسير الوظيفي

الكشف عن كيفية إسهام أجزاء النسق في تحقيق النسق ككل لاستمراره أو الإضرار بهذه الاستمرارية كلمه (وظيفية) في النظرية الوظيفية البنائية معناها متعدد لدى علماء النظرية الوظيفية.

نظرية الفعل الاجتماعي (تالكوت بارسونز) التوازن عن طريق الخضوع للمعايير السائدة والمشاركة للمجتمع.

الاطار النظري أو المفاهيم الأساسية لبارسونز

الفعل الاجتماعي والموقف والفاعل وتوجيهات الفاعلين.

أنماط الأنساق الثقافية بارسونز

انساق الأفكار أو المعتقدات انساق الرموز التعبيرية انساق التوجيهات القيمية

الاستاذ : بارسونز وتلميذه روبرت ميرتون

نظرية متوسطة المدى (روبرت ميرتون) الفروض الثلاثة الأساسية
قدم ميرتون دراسة عن كل جزء من أجزاء النسق (عناصر اجتماعية أو ثقافية):
البناء الاجتماعي والامعيارية
أو قد يكون غير وظيفي
قد يكون ضارا وظيفيا

او قد يكون ضارا وظيفيا

اقترح ميرتون (نظرية متوسطة المدى)

ودلل على ذلك منطقيا وعلميا

من أمثلة نظريات متوسطة المدى:

الأدوار والعمليات والمعايير الاجتماعية، البناء وأساليب الضبط الاجتماعي، تنظيم الجماعة... وغيرها.

ميّز ميرتون بين نوعين من الوظيفة الاجتماعية

الوظيفة الظاهرة نتائج موضوعية يمكن ملاحظتها وتسهم في الحفاظ على النسق ويقصدها المشاركون في النشاط.
الوظيفة الكامنة لم تكن مقصودة أو متوقعة.

مثلاً (ابن يسلم على أبيه ويقبل رأسه) وظيفة ظاهرة: السلام والوظيفة الكامنة: المحبة والتقدير

يرى ميرتون أن لكل مجتمع

أهداف للنجاح ووسائل مشروعة لتحقيقها
ولكن الوسائل ليست في متناول الجميع

ميرتون قرر خمسة أنماط لتكيف الأفراد في المجتمع:

أول هذه الأنماط وظيفي (يساعد على بقاء النسق الاجتماعي) وهو نمط الامتثال.

والأربعة الآخرين ضارين وظيفيا (أو أنماط تكيف منحرفة) تهدد بقاء النسق، وهي: الابتداع والطقوسية والانسحابية والتمرد.

نمط الامتثال

إذا كانت الفرص متاحة لكل أو أغلبية أفراد المجتمع فإن حالة من الثبات أو التكامل سوف تسود المجتمع

لأن غالبيتهم سوف تتقبل الأهداف وأساليب تحقيقها في نفس الوقت.

وأما إذا لم تكن الفرص لأي سبب فإن أحد الأنماط الأربعة الآتية من التكيف الانحرافي يمكن ان تحدث:

نمط الابتداع اهم انماط التكيف الانحرافي

تتقبل أهداف النجاح ولكنها لاتجد فرص لتحقيق تلك الأهداف لان توزيع هذه الفرص غير متكافئ في هذه الحالة

يرفضون الأساليب المشروعة لتحقيق الهدف (بمعنى أنه يلجأ لأساليب جديدة أو غير مشروعة) ويسود لدى الطبقات العاملة.

((المنحرفون الذين يرتكبون انحرافهم بأساليب جديدة))

نمط الطقوسية التخلي عن أهداف النجاح

أو التقليل من مستوى الطموح حتى يصل الى درجة منخفضة يمكن معها إشباع هذا الطموح

ويظل الفرد ملتزم بطريقة شبه قهرية بالأساليب المشروعة لتحقيق الأهداف ويسود لدى الطبقة الوسطى الدنيا

ويفسر ميرتون وجود هذا النمط من التكيف بأنه يرجع الى أسلوب التنشئة الاجتماعية الصارم.

الانسحابية أقل الأنماط شيوعا في المجتمع

يعيش في المجتمع ولكنه لا يكون جزءا منه (لا يشارك في الاتفاق الجماعي على القيم المجتمعية)

يتخلى عن كل الأهداف والأساليب (مجرد رفض سلبي والهروب من المجتمع) وينسحب من المجتمع الى عالمه الخاص

من أمثلة هذا النمط من التكيف الانحرافي: حالات الجنون والتشرد وإدمان المخدرات والخمور.

لا يقبل الأساليب الإبداعية (غير المشروعة) لتحقيق الأهداف

وفي نفس الوقت لا تتاح له الفرصة لاستخدام الأساليب المشروعة

يرى ميرتون أن الانسحابي:

نمط التمرد إدانة كل الأهداف الثقافية للنجاح

والالتزام بالأساليب النظامية لتحقيقها (الرفض الإيجابي)

والسعي الى استبدال البناء الاجتماعي القائم ببناء آخر

يضم معايير ثقافية مختلفة للنجاح وفرصا أخرى لتحقيقه

النماذج الكبرى في النظرية الاجتماعية

ثانياً مدخل: الاتجاه الصراعى الراديكالى

التشابه بين النظرية الصراعية والنظرية العضوية:

نمطين لتفسير المجتمع إما طبيعى وإما نسقي (اجتماعي)، وكل منهما تطور في نفس الوقت. المجتمع نموذج نسقي في بناء الشروح و التفسيرات. (فكرة النسق الاجتماعي) نشأة ونمت الجذور التاريخية للصراع الى حد كبير في ظل فلسفة تقاليد عصر التنوير.

الاختلاف بين النظرية الصراعية والنظرية العضوية في المحتوى الإيديولوجي:

الصراعية تنظر للمجتمع على أنه مؤسس على المنافسة والسيادة والصراع العضوية تنظر للمجتمع على أنه قائم على الاتفاق والتكامل.

وكثيرا ما توصف نظريات الصراع ومنظروها بالتطرف الإيديولوجي

منظرو النظرية الصراعية غالباً ينتمون الى:

الطبقة الدنيا بالمجتمع
أو من الشريحة السفلى
من الطبقة الوسطى.

الصراعية تنظر للمجتمع على أنه:

نسق ديناميكي متغير يسيطر عليه الصراع ويقوم على التنافس والاستغلال.

المجتمع يتكون جماعات متصارعة بسبب
الكفاح لإشباع حاجات أساسية
ومشاكل التنظيم الاجتماعي

وتختلف نظريات الصراع فيما بينها، فيما تركز عليه من عوامل:

إتجاه يركز على عوامل اجتماعية ذات وحدات كبرى و إتجاه يركز على عوامل طبيعية ذات وحدات صغرى وتفترض أنها الأسس الهامة لعمليات التغير والصراع.

بين اصحاب رأس المال
والعمال

الصراعية الكلاسيكية: نظرية الصراع الاجتماعي (كارل ماركس)

إفتراض ماركس أن البشرية تاريخ صراع بين الطبقات (بين الطبقة المستغلة والمستغلة). استخدم ماركس المنهج الجدلي المادي التاريخي (منهج نظرية الصراع الاجتماعي)، في:

تحليل تاريخ الصراع البشري مع بعضهم البعض
وصراعهم مع الطبيعة من ناحية اخرى.

النظام الاجتماعي
في حالة صراع
وتطور دائم

مذهب ديالكتيك هيغل

منهج المادية التاريخية والمنهج الديالكتيكي

أساس نظرية الصراع لماركس (كل فكرة تحمل في طياتها عناصر نقيضها وفنائها)

الصراعية المعاصرة: نظرية صراع الجماعة (رالف درا هرن دورف)

النظريات الصراعية المعاصرة هي الكلاسيكية ولكن في شكل حديث

تحاول تحسين وإضفاء مزيد من الدقة على النظرة الماركسية وجعلها تتناسب مع المجتمع الصناعي الحديث ومشاكله

قدم درا هرن دورف نظريته عن الصراع الاجتماعي معتمدا على مفاهيم نظرية القهر.

النماذج الكبرى في النظرية الاجتماعية

ثالثاً : النمط السلوكي النفسي الاجتماعي (مدخل فكري واتجاه فكري يناقش قضايا مختلفة)

الاتجاه السلوكي يعتمد في تفسيره على المنهج الاستقرائي أكثر من الاستدلال ويناقض هذا المنهج الاستدلالي في علم الاجتماع التقليدي

فالسوكية عكس (النمط العضوي الوظيفي البنائي والنمط الصراعى)، لأنها:

----- تهتم بمستوى ضيق ومحدود وتركز على العمليات الاجتماعية ----- وبمعنى آخر:

تخلل وفهم المجتمع عند مستوى الوحدات الصغرى وعلاقات الأشخاص المتبادلة، وبمعنى آخر أوصفة عامة:

تتظر للمجتمع من خلال الفرد والتنشئة الاجتماعية

وأداء الدور والتبادل أكثر من اعتبارها المجتمع نسق وظيفي.

من إفتراضيات النزعة الاجتماعية السلوكية (النفسية)

المجتمع كامن داخل الفرد ويتجلى من خلال عمليتي التبادل والتفاعل الاجتماعي بصورة ديناميكية.

انقسمت المدرسة السلوكية الاجتماعية الى تيارين، أو نمطين شمولي معياري وطبيعي.

الاتجاه الشمولي المعياري (بلومر) يؤكد على المظاهر الاجتماعية للذات الاجتماعية وتحليل التفاعل والمواقف. (فكرة النسق) النمط الطبيعي (بلاو و جارفينكل) أساس التفاعل في عناصر التكوين البشري أو الطبيعة الإنسانية.

التفاعلية الرمزية (هيربرت بلومر) نشأت المدرسة السلوكية الاجتماعية ونمط الحقيقة و عملية التفاعل والتوافق.

اهتمامات بلومر الفكرية علم النفس الاجتماعي والسلوك الجمعي ووسائل الاتصال الجماهيرية.

أهداف بلومر صياغة نظرية توضح بالتفصيل طبيعة التفاعل الرمزي في المجتمع.

نموذج بلومر يتكون من الفرد والآخرين بتجاربههم والموضوعات الاجتماعية المجردة.

افتراضيات بلومر المجتمع شبكة حية من الأفعال وتفسيراتها بما تشتمل عليه من رموز عديدة.

منهج بلومر استقرائي ويركز على (الاستبطان والاستبار).

التبادل الاجتماعي (بيتر بلاو) نمط الواقع وتحليل روابط وعمليات تحكم الروابط عملية التبادل والتباين.

نمط بلاو عن الواقع والتجاذب الاجتماعي:

تأثر الفرد بالتجاذب الاجتماعي يؤدي الى عملية التبادل الاجتماعي، فيحصل تباين في المراكز والسلطة، ويؤدي التباين الى تنظيم وتشريع ثم توازن.

تبادل المنافع يؤدي الى حالة من عدم التوازن مما يؤدي الى المعارضة والصراع والتغير (الديناميكية الاجتماعية).

الاتجاه الإثنوميتودولوجي (هارولد جارفينكل) نمط الحقيقة وتحليل معاني الكلمات والسلوك

نمط جارفينكل عن الحقيقة الاجتماعية أساس التنظيم الاجتماعي هو النظام الأخلاقي للمجتمع ذو قيم معيارية.

إلى هنا النماذج الكبرى

النظريات المعاصرة

من الإسهامات الرئيسية للنظريات المعاصرة (النقدية ومابعد البنيوية ومابعد الحداثة)

تقديم منظورات مترابطة بينت عيوب ومثالب الوضعية

تقديم طرق جديدة لتنظير المجتمعات المعاصرة ودراساتها

فتحت الباب لعلم اجتماعي امبيريقى. (الامبيريقية = الموضوعية والواقعية)